استثقلت الضمة على اليا فحذفت الضمة واتي بالتنوين عوضا
عنها فالتقا ساكنان اليا والتنوين فحذفت اليا لالتقا الساكنين
فصار جوار وعلى القول بعدم ان يكون التنوين عوضا عن
حركة وانما عوض التنوين عن تلك الحركة ليتوصل به الي
حذف اليا الموجبة للثقل في الكلمة قوله عن جملة المراد به
جنس الجملة فيصدق بالجملة الواحدة كقوله تعالى فلو
لا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون اي حين اذ
بلغت الروح الحلقوم وبالاكثر كقوله تعالى يومئذ
تحدث اخبارها فان التنوين هنا عوض عن جمل ثلاث
وانما كان التنوين في اذ عوضا عن جملة لان اذ يجب
اضافتها الي الجملة اتفاقا فلما حذفت الجملة المضاف
اليها اذا اتي بالتنوين عوضا عنها وكسرت اذ تخلصا
من التقا الساكنين لانها في الاصل ساكنة والتنوين
ساكن وقد تفتح كما في قوله تعالى قال فعلتها اذا
وانا من الضالين قوله عن المفرد اي كلمة مفردة قوله
هذا هو الصحيح ويقابله تنوين عوض عن المضاف
اليه المحذوف لان الاصل في كل وبعض ان يضاف لما
بعده فلما قطع عن الاضافة لدلالة ما قبله عليه عوض
عن المضاف اليه بالتنوين ففي نحو قوله تعالى قل كل
يعمل على شاكلته اي كل انسان فحذف انسان المضاف
اليه كل وعوض عنه التنوين وقوله تعالى تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض اي بعضهم فحذف الضمير
وعوض عنه التنوين قال الشيخ عميرة ان تنوينهما عوض
عن المضاف اليه بلا مزيد الا انه مع ذلك تنوين صرف

اي



اي تمكين لان مدخوله معرب فهو من القسم الاول وهذا
بخلاف تنوين حينئذ ويومئذ فان تنوينه عوض لا غير
لان مدخولها مبني قوله والالف واللام اي ويميز الاسم ايضا
بالالف واللام اي بدخولهما في اوله والمراد بهما الزائدتان
على بنية الكلمة سواء كانت ال موصولة كالضارب والمضروب
او زائدة ليست معرفة ولا موصولة مقارنة للوضع كاليسع
والان والذي او عارضة للضرورة نحو وطبت النفس
يا قيس عن عمرو او الشذوذ نحو ادخلوا الاول فالاول
او للمح الاصل كالحارث او في العلم بالغلبة كالعقبة ولو
عبر بال كان اولى لان ما وضع على حرف بطريق الاصالة
يعبر عنه باسمه لا بلفظه فيقال للمركب من البا الجر
ولا يقال ب الجر وما وضع على اكثر من حرف يعبر عنه
بلفظه فيقال للمركب من الالف واللام ال ولا يقال الالف
واللام وقد يعتذر عنه بانه عبر بما هو الاشهر عند النحويين
والاقرب لفهمه وانما اختصت ال المعرفة بالاسم كتنوين
التنوين حتى صح جعلها علامة عليه لانها موضوعة
للتعريف ورفع الابهام وانما يقبل ذلك الاسم دون
الفعل والحرف قوله الغلام هو في الاصل وصف ماخوذ
من الغلمة وهو شدة الجماع لان هذا المعنى انما يكون
حالة الشباب وقوة البنية ثم غلبت عليه الاسمية ه
فصار اسما كالمومن والكافر فانهما بحسب الاصل اوصاف
لكنهما صارا اسمين جامدين قوله واليقظان صفة مشبهة
ومعناه المتيقظ اي دائم التنبه والتيقظ ثم ان ال في
الغلام معرفة قطعا بلا خلاف واما في اليقظان فقيل

Copyright © King Saud University